

الفصل الأول ترجمة سيف بن عمر

- * اسمه وكنيته ونسبه .
- * ولادته ووفاته .
- * نشأته وشيوخه .
- * درجته العلمية في الحديث والأخبار .
- * تلامذته .
- * مؤلفاته .
- * منهجه التاريخي .
- * وجهته في تدوين الأحداث .
- * أسانيد الطبري إلى سيف بن عمر .
- * تراجم رجال الأسانيد .

اسمه وكنيته ونسبه:

اسمه: سيف بن عمر، وكنيته: أبو عبد الله^(١).

أما فيما يتعلق بنسبه فقد كان محل تجاذب بين المصادر على النحو التالي:

- ١ - منهم من ينسبه إلى بني ضَبَّة فيقول: سيف بن عمر الضبي^(٢).
- ٢ - ومنهم من ينسبه إلى بني ضَبَّة وبني أُسَيْد فيقول: سيف بن عمر الضبي الأسيدي^(٣).
- ٣ - ومنهم من ينسبه إلى بني تميم وبني أُسَيْد فيقول: سيف بن عمر التميمي الأسيدي^(٤).
- ٤ - ومنهم من ينسبه إلى بني أَسَد وبني تميم فيقول: سيف بن عمر

(١) نصر بن مزاحم: وقعة صفين ٥، ٩.

(٢) البسوي: المعرفة والتاريخ ٣/٣٩، النسائي: الضعفاء والمتروكين ٥١، العقيلي: الضعفاء الكبير ٢/١٧٥، الرازي: الجرح والتعديل ٤/٢٧٨، ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال ٣/١٢٧١، أبو نعيم الأصبهاني: الضعفاء ٩١، ابن الجوزي: الضعفاء والمتروكين ٢/٣٥.

(٣) ابن حبان: المجروحين ١/٣٤٥، الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥.

(٤) الذهبي: الكاشف ١/٣٣٣.

الأسدي التميمي^(١).

٥ - ومنهم من ينسبه إلى بني أُسَيْد فيقول: سيف بن عمر
الأسدي^(٢).

وقد أشار الذهبي إلى هذا الاختلاف فقال:

سيف بن عمر الضبيّ الأسدي، ويقال: التميمي البرجمي، ويقال:
السعدي^(٣).

كما أشار إليه ابن حجر فقال:

سيف بن عمر التميمي البرجمي، ويقال: السعدي، ويقال:
الضبي^(٤)، ويقال: الأسدي^(٥).

هذا وبعد دراسة هذه الأقوال اتضح ما يلي^(٦):

١ - عدم صحة النسبة إلى (الضبي) لأن سيفاً (تميمي) كما صرح بذلك
تلميذه شعيب بن إبراهيم التميمي^(٧). هذا فضلاً عن أن ضبة عمّ لتميم
وليس من أبائه أو أبنائه^(٨).

٢ - عدم استقامة النسبة إلى (الضبي) و(الأسدي) معاً لأن أُسَيْد من أبناء
تميم وضبة عمّ لتميم^(٩).

(١) ابن النديم: الفهرست ١٨٦.

(٢) الدارقطني: الضعفاء والمتروكين ١٠٤.

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥.

(٤) لعلها تحريف للضبي، حيث لم أقف على رسم كلمة (الضبي) في نسب قبيلة تميم.

(٥) ابن حجر: التهذيب ٤/٢٩٥.

(٦) انظر: شجرة نسب قبيلة تميم، ص: ٢٢.

(٧) ابن خير الأشبيلي: الفهرست ٢٣٧.

(٨) الكلبي: جمهرة النسب ١٨٩، ١٩١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٩٨، ٢٠٦.

(٩) الكلبي: جمهرة النسب ١٨٩، ١٩١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ١٩٨، ٢٠٦،

٢٠٧.

٣ - عدم صحة النسبة إلى الأسيدي لتصريح شعيب بن إبراهيم التميمي وهو من تلامذة سيف أن سيفاً (أسيدي)^(١).

٤ - أما النسبة إلى البرجومي والسعدي فلا تستقيم، لأن سيفاً كما ثبت آنفاً ينتسب إلى أسيّد، وبذلك لا تصح النسبة إلى البرجومي أو السعدي لأنهم من أبناء عمومة أسيّد^(٢).

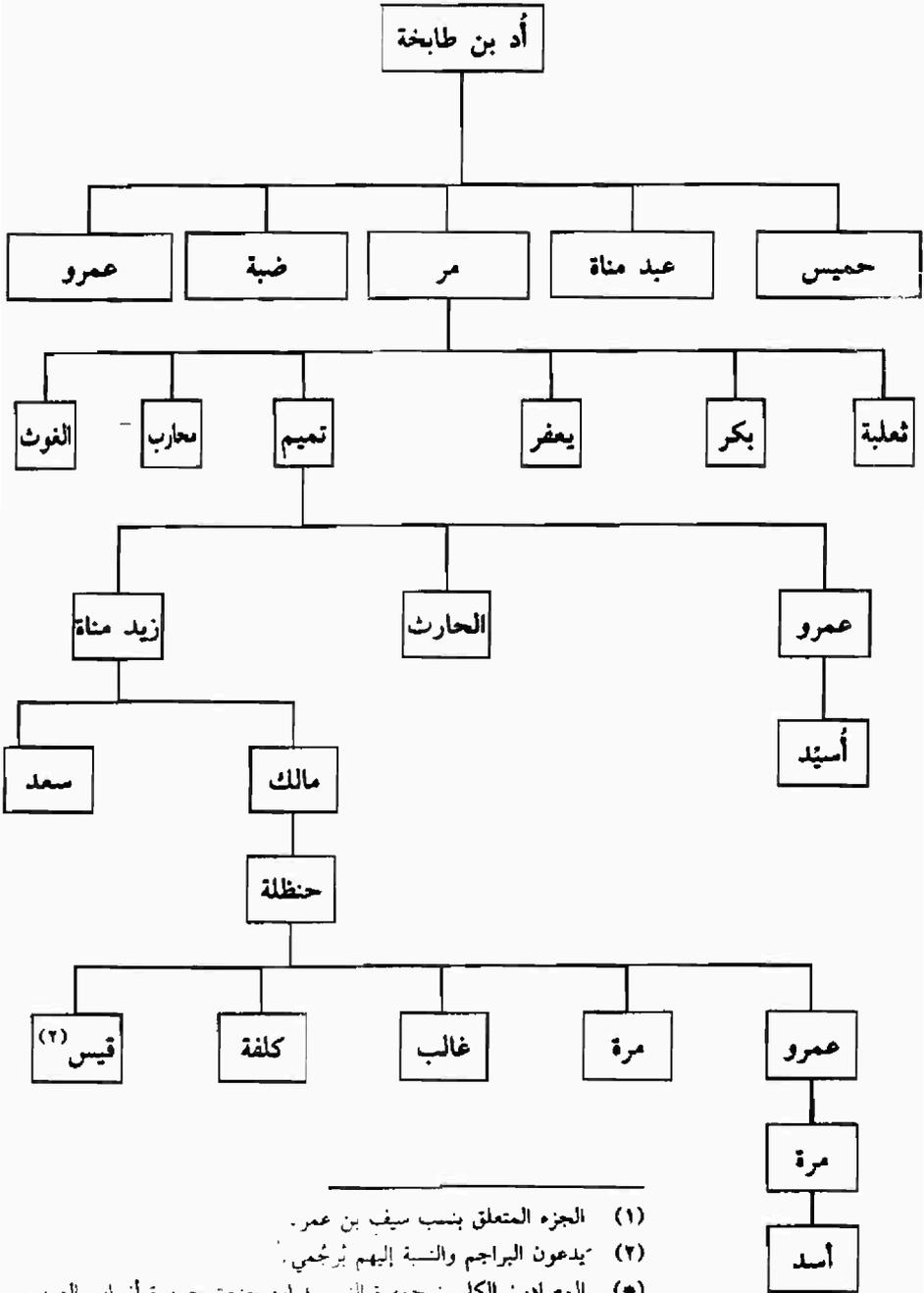
وبذلك يصبح نسب سيف بن عمر كالتالي:

أبو عبد الله سيف بن عمر الأسيدي التميمي.

(١) ابن خير الأشيلي: الفهرست ٢٣٧.

(٢) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ٢١٠، ٢١٥، ٢٢٢.

نسب قبيلة تميم (١)



- (١) الجزء المتعلق بنسب سيف بن عمرو.
 (٢) يدعون البراجم والنسبة إليهم برُحمي.
 (٣) المصادر: الكلبي: جمهرة النسب؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب.

ولادته ووفاته:

لم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ ولادة سيف ولا عن تاريخ وفاته، وحتى عند محاولة تحديد الفترة الزمنية التي ولد فيها سيف بواسطة شيوخه ظهر إشكال آخر تمثل في عدم تركيز المصادر التي ترجمت لشيوخه على سني وفيات أولئك الشيوخ، مما جعل هذه الطريقة تفتقر إلى الدقة.

ولكن لما كانت هذه الطريقة هي الوسيلة الوحيدة فقد لجأت إليها لتقدير الفترة التي ولد فيها سيف.

هذا، وبدراسة المعلومات المتوفرة عن سيني وفيات مشايخ سيف، اتضح أن جابراً الجعفي وهو من مشايخ سيف^(١)، يعد أقدمهم وفاة حيث توفي سنة ١٢٨هـ^(٢).

وهذا يعني أن سيفاً قد ولد قبل هذا التاريخ بعشر سنوات تقريباً، على افتراض أنه بدأ في طلب العلم في سن العاشرة.

ومن خلال ذلك يبدو أن سيفاً قد ولد في العقد الثاني من القرن الثاني الهجري، لكن هذا التقدير غير دقيق نظراً لعدم دقة المعطيات التي استخدمت في عملية التقدير والتي سبقت الإشارة إليها.

أما عن تاريخ وفاة سيف فقد ذكر ابن حجر نقلاً عن الذهبي أن سيفاً مات في زمن هارون الرشيد رحمه الله^(٣).

وحيث إن خلافة الرشيد كانت من سنة (١٧٠ - ١٩٣هـ)^(٤) فهذا يعني أن سيفاً توفي في هذه الفترة.

أما من قال: إن سيفاً توفي سنة (١٨٠هـ)^(٥)، فكلامه يحتاج إلى برهان.

(١) المزي: تهذيب الكمال ٥٦٦/١.

(٢) الذهبي: دول الإسلام ٨٩/١.

(٣) ابن حجر: التهذيب ٢٩٦/٤.

(٤) الذهبي: دول الإسلام ١١٣/١، ١٢١.

(٥) د. عبد العزيز الدوري: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ٣٧.

نشأته وشيوخه:

لم تذكر المصادر شيئاً عن نشأة سيف بن عمر سوى أنه يذكر في عداد أهل الكوفة^(١).

هذا، وقد تتلمذ سيف على عدد من الشيوخ الكوفيين والبصريين والحجازيين^(٢).

وفيما يلي ذكر من ورد منهم في مرويات الفصلين الثاني والثالث من أصل الرسالة.

١ - إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم، البجلي، ثقة ثبت، من الطبقة الرابعة، مات سنة (١٤٦هـ) أخرج له الستة^(٣).

٢ - البختري بن أبي البختري، واسم أبيه المختار، عبدي، بصري، صدوق، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٤٨هـ) أخرج له مسلم والنسائي^(٤).

٣ - بدر بن خليل الأسدي، من أهل الكوفة، ثقة^(٥).

٤ - الحارث بن حصيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي، صدوق يخطيء، ورمي بالرفض، من الطبقة السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي^(٦).

٥ - حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو محمد البصري، ثقة ثبت، من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٤٥هـ)، أخرج له الستة^(٧).

(١) العقبلي: الضعفاء الكبير ٢/١٧٥، ابن حجر: التقريب ٢٦٢.

(٢) الدارقطني: الضعفاء والمتروكين ١٠٤.

(٣) ابن حجر: التقريب ١٠٧.

(٤) ابن حجر: التقريب ١٢٠.

(٥) ابن حبان: الثقات ١١٦/٦.

(٦) ابن حجر: التقريب ١٤٥.

(٧) ابن حجر: التقريب ١٥١.

- ٦ - الحسن بن عقبة المرادي، أبو كبران، شيخ يكتب حديثه^(١).
- ٧ - حماد البرجمي، لم أقف على ترجمته.
- ٨ - خالد بن مهران البجلي، أبو المنازل البصري، الحذاء، ثقة يرسل، من الطبقة الخامسة، أخرج له الستة^(٢).
- ٩ - داود بن أبي هند القشيري مولا هم، البصري، ثقة متقن كان يهتم بأخرة، من الطبقة الخامسة، مات سنة (١٤٥هـ)، وقيل قبلها، أخرج له البخاري معلقاً ومسلم والأربعة^(٣).
- ١٠ - سعيد بن عبد الله الجمحي، لم أقف على ترجمته.
- ١١ - سكن بن عبد الرحمن بن حبيش، لم أقف على ترجمته.
- ١٢ - سليمان بن أبي المغيرة العبسي، الكوفي، أبو عبد الله، صدوق، من السادسة، أخرج له ابن ماجه^(٤).
- ١٣ - سهل بن يوسف السلمي، لم أقف على ترجمته.
- ١٤ - الصعب بن حكيم بن شريك الكوفي، مقبول، من الطبقة السابعة^(٥).
- ١٥ - الصعب بن عطية بن بلال، لم أقف على ترجمته.
- ١٦ - ابن صعصعة، هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المدني، ثقة، من الطبقة الثالثة، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه^(٦).
- ١٧ - الضريس البجلي، لم أقف على ترجمته.

(١) الرازي: الجرح والتعديل ٢٩/٣.

(٢) ابن حجر: التقريب ١٩١.

(٣) ابن حجر: التقريب ٢٠٠.

(٤) ابن حجر: التقريب ٢٥٤.

(٥) ابن حجر: التقريب ٢٧٦.

(٦) ابن حجر: التقريب ٣١١.

- ١٨ - طلحة بن الأعلم الحنفي، أبو الهيثم، كوفي كان ينزل الري، روى عن الشعبي، قال عنه الرازي: شيخ^(١).
- ١٩ - عبد الله بن سعد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي مولاهم، المدني، متروك، من الطبقة السابعة، أخرج له الترمذي وابن ماجه^(٢).
- ٢٠ - عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي، صدوق، من الطبقة السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي^(٣).
- ٢١ - عبيدة بن معتب الضبي، أبو عبد الرحيم الكوفي، الضرير، ضعيف واختلط بأخرة، من الطبقة الثامنة^(٤).
- ٢٢ - عطية بن الحارث، أبو روق الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، صدوق، من الطبقة الخامسة، أخرج له أبو داود والنسائي، وابن ماجه^(٥).
- ٢٣ - العلاء بن زهير بن عبد الله الأزدي، أبو زهير الكوفي، ثقة، من الطبقة السادسة، أخرج له النسائي^(٦).
- ٢٤ - عمرو بن محمد، لم أقف على ترجمته.
- ٢٥ - أبو عمرو مولى إبراهيم بن طلحة، لم أقف على ترجمته.
- ٢٦ - الغصن بن القاسم الكناني، لم أقف على ترجمته.
- ٢٧ - الفيض بن محمد، لم أقف على ترجمته.
- ٢٨ - مبشر بن الفضل، قال عنه الذهبي: شيخ لسيف، لا يدري من هو^(٧).

(١) الرازي: الجرح والتعديل ٤/٤٨٢.

(٢) ابن حجر: التقريب ٣٠٦.

(٣) ابن حجر: التهذيب ٧/٥٩، ابن حجر: التقريب ٣٧٦.

(٤) ابن حجر: التقريب ٣٧٩.

(٥) ابن حجر: التقريب ٣٩٣.

(٦) ابن حجر: التقريب ٤٣٥.

(٧) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/٤٣٤.

٢٩ - مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، من صغار الطبقة السادسة، مات سنة (١٤٤هـ)، أخرج له مسلم والأربعة^(١).

٣٠ - محرز العشمي، أبو حارثة، لم أقف على ترجمته.

٣١ - محمد بن راشد السلمى الكوفي، وهو محمد بن إسماعيل، ثقة^(٢).

٣٢ - محمد بن عبد الله بن سواد بن نوية، لم أقف على ترجمته.

قال عنه الدارقطني: روى عنه سيف بن عمر في كتاب الفتوح^(٣).

٣٣ - محمد بن قيس الأسدي الوالبي، الكوفي، ثقة، من كبار الطبقة السابعة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود، والنسائي^(٤).

٣٤ - مخلد بن كثير، لم أقف على ترجمته.

٣٥ - المستير بن يزيد النخعي، لم أقف على ترجمته.

٣٦ - المغيرة بن مقسم، الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن، إلا أنه كان يدلّس، من الطبقة السادسة، مات سنة (١٣٦هـ) على الصحيح أخرج له الستة^(٥).

٣٧ - المقدم بن شريح بن هانيء بن يزيد الحارثي، الكوفي، ثقة، من الطبقة السادسة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم والأربعة^(٦).

(١) ابن حجر: التقريب ٥٢٠.

(٢) الرازي: الجرح والتعديل ٧/٢٥٢.

(٣) الدارقطني: المؤلف والمختلف ١/٣٣٣.

(٤) ابن حجر: التقريب ٥٠٣.

(٥) ابن حجر: التقريب ٥٤٣.

(٦) ابن حجر: التقريب ٥٤٥.

٣٨ - هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الطبقة الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، أخرج له الستة^(١).

٣٩ - الوليد بن عبد الله بن أبي طيبة البجلي، لم أقف على ترجمته.

٤٠ - يحيى بن مسلم، لم أقف على ترجمته.

٤١ - يزيد بن أسيد الغساني، أبو عثمان، لم أقف على ترجمته.

درجته العلمية في الحديث والأخبار:

ينقسم الحديث عن درجة سيف العلمية إلى قسمين:

الأول: يتعلق بسيف المحدث.

والثاني: يتعلق بسيف الأخباري.

القسم الأول:

يعتبر سيف عند أهل الحديث من الضعفاء.

حيث ذكره البسوي في من يرغب عن الرواية عنهم^(٢).

وقال عنه وعن شيخه سعد الإسكاف: حديثهما وروايتهما ليس بشيء^(٣).

وقال عنه النسائي: ضعيف^(٤).

وقال عنه العقيلي: ولا يتابع عليه ولا على كثير من حديثه^(٥).

(١) ابن حجر: التقريب ٥٧٣.

(٢) (٣) البسوي: المعرفة والتاريخ ٣/٣٤، ٣٥، ٥٨.

(٤) النسائي: الضعفاء والمتروكين ٥١.

(٥) العقيلي: الضعفاء الكبير ٢/١٧٥.

وقال عنه ابن حبان: اتهم بالزندقة وكان يضع الحديث^(١).

وقد رد عليه ابن حجر فقال: أفحش ابن حبان القول فيه^(٢).

وقال عنه الدارقطني: ضعيف^(٣).

وقد لخص ابن حجر الكلام عن سيف المحدث فقال: ضعيف في الحديث^(٤).

القسم الثاني:

وهو المتعلق بسيف الأخباري، حيث أثنى عليه كل من الذهبي وابن حجر، فقال عنه الذهبي: (كان أخبارياً عارفاً)^(٥).

وقال عنه ابن حجر: (عمدة في التاريخ)^(٦).

تلامذته:

تلمذ على سيف بن عمر عدد من طلبة العلم^(٧)، وفيما يلي ذكر بعض منهم:

١ - إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي، أبو معمر القطيعي، أصله هروي، ثقة مأمون، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٣٦هـ)، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^(٨).

(١) ابن حبان: المجروحين ١/٣٤٥.

(٢) ابن حجر: التقريب ٢٦٢.

(٣) ابن حجر: التهذيب ٤/٢٩٦.

(٤) ابن حجر: التقريب ٢٦٢.

(٥) الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥.

(٦) ابن حجر: التقريب ٢٦٢.

(٧) المزي: تهذيب الكمال ١/٥٦٦.

(٨) ابن حجر: التقريب ١٠٥.

- ٢ - جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي.
- ضعيف، من الطبقة العاشرة، مات سنة (٢٤١هـ)، أخرج له ابن ماجه^(١).
- ٣ - الحكم بن سليمان الكندي، أبو الهذيل.
- روى عن الأوزاعي، سئل عنه الرازي فقال: لا أعرفه^(٢).
- ٤ - شعيب بن إبراهيم التيمي، الكوفي.
- راوية كتب سيف^(٣)، فيه جهالة، وقال عنه الرازي: ليس بالمعروف وله أحاديث وأخبار، وفيه بعض النكرة، وفيها ما فيه تحامل على السلف^(٤).
- ٥ - عبيد بن إسحاق العطار، الكوفي، أبو عبد الرحمن.
- قال عنه ابن معين: لا شيء، وقال عنه الرازي: ما كان بذاك الثبت^(٥).
- ٦ - عثمان بن زفر التيمي الكوفي، أبو زفر.
- قال عنه أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات سنة ثمانين وعشر ومائتين، أخرج له الترمذي والنسائي^(٦).
- ٧ - محمد بن عيسى بن نجيب البغدادي، أبو جعفر بن الطباع.

(١) ابن حجر: التقريب ١٣٧.

(٢) الرازي: الجرح والتعديل ١١٧/٣.

(٣) الذهبي: ميزان الاعتدال ٢٧٥/٢.

(٤) ابن حجر: لسان الميزان ١٤٥/٣.

(٥) الرازي: الجرح والتعديل ٤٠١/٥.

(٦) ابن حجر: التهذيب ١١٦/٧.

ثقة فقيه، من الطبقة العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله أربع وسبعون سنة، أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي في الشمانل، والنسائي، وابن ماجه^(١).

٨ - نصر بن مزاحم المنقري الكوفي، أبو الفضل.

كان عارفاً بالتاريخ، والأخبار، وهو شيعي من الغلاة، جَلَدَ في ذلك، متهم بالكذب، صنف كتاب الغارات. والجمل، وصفين، ومقتل حجر بن عدي، ومقتل الحسين بن علي، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين^(٢).

٩ - يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، أخرج له الجماعة^(٣).

مؤلفات سيف بن عمر:

١ - كتاب الردة^(٤)، ويوجد منه في تاريخ الطبري (٨٧) سبع وثمانون رواية.

٢ - كتاب الفتوح الكبير^(٥)، ويوجد منه في تاريخ الطبري (٤٨٣) أربع مائة وثلاث وثمانون رواية.

٣ - يوم الدار ومقتل عثمان، ذكر الأستاذ ليث سعود جاسم أن ابن

(١) ابن حجر: التقريب ٥٠١.

(٢) ياقوت الحموي: معجم الأدياء ٢٢٥/١٩، الذهبي: ميزان الاعتدال ٢٥٣/٤، ابن حجر: لسان الميزان ١٥٧/٦.

(٣) ابن حجر: التقريب ٦٠٧.

(٤) ابن حجر: لسان الميزان ٢٤٠/٧، بخصوص مرويات سيف بن عمر عن الردة في جنوب الجزيرة العربية، انظر د. عبد العزيز محمد نور ولي: حركة الردة في اليمن وحضرموت وعمان في خلافة أبي بكر الصديق.

(٥) ابن النديم: الفهرست ١٨٦.

عبد البر قد رجع إليه في كتاب الاستيعاب في أسماء الأصحاب ٢ / ٦٤٦ ، ولم أقف على ذلك^(١) .

٤ - كتاب الجمل ومسير عائشة وعلي^(٢) .

٥ - كتاب التفسير^(٣) .

هذا ، وقد عُثِر مؤخراً على مخطوط كتاب (يوم الدار ومقتل عثمان) ومخطوط كتاب (الجمل ومسير عائشة وعلي) لسيف بن عمر التميمي ، وتم نشرهما بتحقيق د. قاسم السامرائي - جزاه الله خيراً - ، غير أن هناك التباساً حصل في تسمية كتاب (يوم الدار ومقتل عثمان) حيث أخرج د. السامرائي هذا الكتاب تحت مسمى (الردة والفتوح) بالرغم من عدم تطابق هذه التسمية مع مضمون الكتاب . -

ولعل سبب هذا الالتباس هو متابعة د. السامرائي لناسخ المخطوط في دمج أخبار الفتنة التي أدت إلى استشهاد عثمان رضي الله عنه مع أخبار الردة والفتوح وإطلاق اسم (الردة والفتوح) عليها جميعاً .
أما بقية كتب سيف فلم أقف على من أشار إلى وجودها .

منهجه التاريخي:

إن دراسة المنهج التاريخي لسيف بن عمر تحتاج لبحث مستقل يعنى بدراسة جميع كتاباته التاريخية التي وصلت إلينا .
لذا فسأكتفي فيما يلي بذكر السمات الرئيسية لمنهج سيف في الكتابة التاريخية من خلال النصوص الواردة في تاريخ الطبري .
وهذه السمات هي كالتالي :

(١) ليث سعود جاسم : ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ ٢٩٦ .

(٢) ابن النديم : الفهرست ١٨٦ .

(٣) ابن حجر : الإصابة (ترجمة قيس بن صفي) ١٩٥ / ٨ .

- ١ - اتباعه لمنهج المحدثين في استخدام الإسناد فيما يرويه من أخبار، غير أن عامة مروياته إما مرسلة أو منقطعة، ورجال أسانيده يكثُر فيهم الضعفاء والمجاهيل.
- ٢ - استخدامه لطريقة الإسناد الجمعي في روايته للخبر كقوله: عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان.
- ٣ - إكثاره من التفاصيل فيما يرويه من أخبار عن مقتل عثمان ووقعة الجمل، وذلك مرده أن قبيلته تميم كانت على اتصال بجميع الأطراف التي اشتركت في الفتنة^(١). غير أن كثرة التفاصيل في مرويات سيف لا تقتصر على أحداث الفتنة بل إن هذا الكلام ينسحب على أخبار الردة والفتوح، وذلك لما لقبيلة تميم من إسهام في هذين الحدثين.
- ٤ - نزوعه إلى الاسترسال عند حديثه عن إحدى الشخصيات الفاعلة في الحدث التاريخي الذي يرويه.
- ٥ - قدرته الفائقة على حشد النصوص والربط بينها وتوظيفها لخدمة الحدث التاريخي.
- ٦ - الاستشهاد بالآيات القرآنية.
- ٧ - الاستشهاد بالآيات الشعرية.

وجهته في تدوين الأحداث:

إن القارئ لمرويات سيف بن عمر يجد صعوبة في تصنيفه ضمن قالب معين لا يحيد عنه، إذ نجده عندما يتحدث عن مقتل عثمان رضي الله عنه يجتهد في تبرئة الصحابة من دم عثمان، فيرفض قبول تلك الروايات التي تتهم الصحابة بالتآمر على قتل عثمان رضي الله عنه، كروايات الواقدي وأبي مخنف^(٢).

(١) د. يوسف العث: الدولة الأموية ٩٩.

(٢) د. يوسف العث: الدولة الأموية ٦٤.

حيث نراه يسلط الضوء على دور ابن سبأ وأعوانه في الفتنة ويتتبع تحركاتهم مما يدل على الوعي السياسي الكبير الذي يتمتع به سيف.

ولكن في الجانب الآخر نجد أن سيفاً قد وسع دائرة أعوان ابن سبأ فأدخل فيهم عدداً من الصحابة كعمار بن ياسر وعدي بن حاتم رضي الله عنهما^(١).

وهذا الفعل من سيف قد يكون مرده إلى أنه تتلمذ على عدد من الرواة من ذوي العقائد الفاسدة والذين لا يقيمون حرمة لصحابة رسول الله ﷺ، لا سيما وأن سيفاً يروي عن خلق كثير من المجهولين^(٢).

وهكذا فإن تلوث المنبع الذي استقى منه سيف معلوماته قد انعكس على مروياته فجرح عدالة الصحابة الكرام.

غير أن لا عذر لسيف في ذلك، حيث إن عدالة الصحابة رضوان الله عليهم أمر قطعي لا مرية فيه.

أما عن ميول سيف القبلية فقد كان هواه مع قبيلة تميم، حيث ظهر ذلك في تركيزه على دور قبيلة تميم ورجالاتها في حركة الفتوح الإسلامية^(٣).

كما قام بإبراز جهود القعقاع بن عمرو التميمي في إخماد الفتنة في الكوفة والبصرة^(٤).

إلا أن ميل سيف بن عمر لقبيلته كان ميلاً معتدلاً، ونلمس ذلك من

(١) انظر الرواية رقم (٥٤، ٥٧).

(٢) الذهبي: ميزان الاعتدال ٢/٢٥٥.

(٣) الطبري: التاريخ ٣/٣٤٦، ٣٤٧، ٣٧٩، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥٤٣، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٥.

(٤) انظر الرواية رقم (٥٦).

خلال تسليطه الضوء على ردة قبيلة تميم كما فعل عند حديثه عن ردة القبائل الأخرى^(١).

أسانيد الطبري إلى سيف بن عمر:

لقد أخذ الإمام الطبري مروياته عن سيف بن عمر في موضوع استشهاد عثمان رضي الله عنه ووقعة الجمل من طريقتين:

الطريق الأول:

كتب إليّ السري، عن شعيب، عن سيف.

- ١ - السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي، قال ابن أبي حاتم: لم يقض لنا السماع منه، وكتب إلينا بشيء من حديثه، وكان صدوقاً^(٢).
- ٢ - شعيب بن إبراهيم التميمي، سبق الحديث عنه في تلامذة سيف، وفيه نكرة وجهالة.

الطريق الثاني:

كتب إليّ علي بن أحمد بن الحسن العجلي، أن الحسين بن نصر العطار قال:

حدثنا أبي نصر بن مزاحم العطار، قال: حدثنا سيف بن عمر.

- ١ - علي بن أحمد بن الحسن العجلي، لم أقف على ترجمته.
- ٢ - الحسين بن نصر بن مزاحم العطار، لم أقف على ترجمته.
- ٣ - نصر بن مزاحم العطار، سبق الحديث عنه في تلامذة سيف، وهو رافضي جلد ومتهم بالكذب.

(١) الطبري: التاريخ ٢٦٧/٣ - ٢٧٣، ٢٧٥ - ٢٧٩.

(٢) الرازي: الجرح والتعديل ٢٨٥/٤.

تراجم رجال الأسانيد^(١):

نظراً لضعف سيف بن عمر عند المحدثين فقد آثرت دراسة هذه الأسانيد في هذا المبحث بدلاً من تكرار الحديث عنها عند كل رواية.

وفيما يلي تراجم لرجال الأسانيد الوارد ذكرهم في مرويات الفصلين الثاني والثالث من أصل الرسالة، وقد جرى ترتيب الأسماء على حسب حروف المعجم ليسهل الرجوع إليهم.

- ١ - الأغر العجلي، لم أقف على ترجمته.
- ٢ - أبو أيوب الأنصاري، صحابي مشهور.
- ٣ - بدر بن عثمان الأموي مولاهم، الكوفي، ثقة، من الطبقة السادسة، أخرج له مسلم والنسائي^(٢).
- ٤ - جرير بن أشرس، لم أقف على ترجمته.
- ٥ - جندب بن عبد الله الأزدي، من أهل الكوفة، حضر مع علي رضي الله عنه قتال الخوارج بالنهروان، وروى خبرهم، سكت عنه الخطيب البغدادي^(٣).
- ٦ - الحارث بن كعب بن فقيم الأزدي الوالبي، قال ابن حجر: الطوسي في رجال الشيعة^(٤).
- ٧ - الحسن بن يسار البصري، الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، كان يرسل كثيراً ويدلس، رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة

(١) ملحوظة: هذا المبحث لا يشمل على ذكر شيوخ سيف بن عمر لتقدم الحديث عنهم.

(٢) ابن حجر: التقريب ١٢٠.

(٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٧/٢٤٩.

(٤) ابن حجر: لسان الميزان ٣/١٥٦.

(١١٠هـ)، أخرج له الستة^(١).

٨ - حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي، ثقة، من الطبقة الثالثة، مات سنة اثنتين وثمانين وقيل خمس وتسعين بعد المائة، أخرج له أبو داود في المراسيل، والترمذي في الشمائل، والنسائي وابن ماجه^(٢).

٩ - حكيم بن شريك بن نملة، الكوفي، مستور، من الطبقة السادسة^(٣).

١٠ - خارجة بن الصلت، له ذكر في فتح جلولاء^(٤).

١١ - رجاء بن حيوة الكندي، قال عنه ابن سعد: ثقة فاضل كثير العلم، وقال العجلي والنسائي: شامي ثقة، أخرج له البخاري والأربعة^(٥).

١٢ - سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، مدني، تابعي، ثقة، مات سنة (١٠٦هـ) أخرج له الستة^(٦).

١٣ - شريك بن نملة الكوفي، مقبول، من الطبقة الثالثة^(٧).

١٤ - طارق بن شهاب البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، صحابي، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين، أخرج له الستة^(٨).

١٥ - عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور، فقيه فاضل، من الطبقة الثالثة، مات بعد المائة، أخرج له الستة^(٩).

(١) ابن حجر: التقريب ١٦٠.

(٢) ابن حجر: التقريب ١٧٦.

(٣) ابن حجر: التقريب ١٧٧.

(٤) الطبري: التاريخ ٢٧/٤.

(٥) ابن حجر: التهذيب ٢٦٥/٣.

(٦) العجلي: تاريخ الثقات ١٧٤، المزي: تهذيب الكمال ٤٦١/١.

(٧) ابن حجر: التقريب ٢٦٦.

(٨) ابن حجر: التقريب ٢٨١.

(٩) ابن حجر: التقريب ٢٨٧.

- ١٦ - عبد الرحمن بن جندب الأزدي، سكت عنه البخاري^(١).
- ١٧ - عبد الله بن أبي طيبة البجلي، لم أقف على ترجمته.
- ١٨ - عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، ثقة فقيه، من الطبقة الثالثة، مات سنة (١١٧هـ)، أخرج له الستة^(٢).
- ١٩ - عبد الله بن عمير الأشجعي، له ذكر في فتح فارس^(٣).
- ٢٠ - عبيد الله بن خليفة، أبو الغريف، الهمداني المرادي، الكوفي، صدوق، رمي بالتشيع، من الطبقة الثالثة، أخرج له النسائي وابن ماجه^(٤).
- ٢١ - عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان، ثقة ثبت، من الطبقة الخامسة، مات سنة بضع وأربعين، أخرج له الستة^(٥).
- ٢٢ - أبو عبيدة الأيادي، لم أقف على ترجمته.
- ٢٣ - عروة بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الطبقة الثالثة، مات سنة (٩٤هـ)، ومولده في أوائل خلافة عثمان، أخرج له الستة^(٦).
- ٢٤ - عطية بن بلال، لم أقف على ترجمته.
- ٢٥ - علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، من الطبقة الثالثة، مات سنة (٩٣هـ)

(١) البخاري: التاريخ الكبير ٢٦٨/٥.

(٢) ابن حجر: التقريب ٣١٢.

(٣) الطبري: التاريخ ٩٤/٤.

(٤) ابن حجر: التقريب ٣٧٠.

(٥) ابن حجر: التقريب ٣٧٣.

(٦) ابن حجر: التقريب ٣٨٩.

وقيل غير ذلك، أخرج له الستة^(١).

٢٦ - عمرو بن جاوران التميمي البصري، ويقال: عمر، مقبول، من الطبقة السادسة، أخرج له النسائي^(٢).

٢٧ - عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله، الكوفي، ثقة عابد، من الطبقة الرابعة، مات قبل سنة عشرين ومائة، أخرج له مسلم والأربعة^(٣).

٢٨ - القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة، أحد فقهاء المدينة، من كبار الطبقة الثالثة، مات سنة (١٠٦هـ)، أخرج له الستة^(٤).

٢٩ - قيس بن يزيد النخعي، لم أقف على ترجمته.

٣٠ - كثير والد مخلد، لم أقف على ترجمته.

٣١ - أبو الكنود الأزدي الكوفي، مقبول، من الطبقة الثانية، أخرج له ابن ماجه^(٥).

٣٢ - كيسان، أبو سعيد المقبري، المدني، ثقة ثبت، من الطبقة الثانية، مات سنة مائة، أخرج له الستة^(٦).

٣٣ - المختار العبدي، لم أقف على ترجمته.

٣٤ - مروان بن عبد الرحمن الخميسي، لم أقف على ترجمته.

٣٥ - المغيرة بن شعبة، صحابي.

(١) ابن حجر: التقريب ٤١٠.

(٢) ابن حجر: التقريب ٤١٩.

(٣) ابن حجر: التقريب ٤٣٤.

(٤) ابن حجر: التقريب ٤٥١.

(٥) ابن حجر: التقريب ٦٦٩.

(٦) ابن حجر: التقريب ٤٦٣.

٣٦ - ميسرة بن يعقوب، أبو جميلة الطهوي الكوفي، مقبول، من الطبقة الثالثة، أخرج له أبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي وابن ماجه^(١).

٣٧ - واقد بن عبد الله، هو: واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ينسب لجد أبيه، ثقة، من الطبقة السادسة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي^(٢).

٣٨ - يحيى بن يعمر البصري، نزيل مرو وقاضياها، ثقة فصيح وكان يرسل، من الطبقة الثالثة، مات قبل المائة وقيل بعدها، أخرج له الستة^(٣).

٣٩ - يزيد الضخم، لم أقف على ترجمته.

٤٠ - يزيد الفقعي، لم أقف على ترجمته.

٤١ - يزيد بن معن السلمي، لم أقف على ترجمته.



(١) ابن حجر: التقريب ٥٥٥.

(٢) ابن حجر: التقريب ٥٧٩.

(٣) ابن حجر: التقريب ٥٩٨.